تفسير السمرقندي

@ 588 @ $ سورة التكاثر مكية وهي ثماني آيات $ $ سورة التكاثر 1 - 8 $.

قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! قال الكلبي نزلت في حيين من العرب أحدهما بنو عبد مناف والآخر بنو سهم تفاخرا في الكثرة فكثرتهم بنو عبد مناف فقال بنو سهم إنما البغي والقتال قد أهلكنا فنعد أحيانا وأحياكم وأمواتنا وأمواتكم ففعلوا فكثرتهم بنو سهم فنزل ! 2 2 ! يعني شغلكم وأذهلكم التفاخر ! 2 2 ! يعني أتيتم وذكرتم وعددتم أهل المقابر ويقال معناه شغلكم التكاثر بالأموال والأولاد عن طاعة ا تعالى ! 2 2 ! يعني حتى يدرككم الموت على تلك الحال .

وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قرأ ! 2 2 ! ثم قال (يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت) ويقال معناه أغفلكم التفاخر والتكاثر عن الهاوية والنار الحامية حتى زرتم المقابر يعني عددتم من في المقابر .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! وهو رد عليهم صنيعهم ويقال ! 2 2 ! معناه لا تدعون الفخر بالأحساب حتى دخلتم المقابر وقال الزجاج ! 2 2 ! ردع لهم وتنبيه يعني ليس الأمر الذي ينبغي أن يكون عليه التكاثر والذي ينبغي أن يكونوا عليه طاعة ا تعالى والإيمان بنبيه محمد صلى ا عليه وسلم وقال مقاتل ! 2 2 ! إذا نزل بكم الموت .

ويقال ^ كلا سوف تعملون ^ إن سئلتم في القبر .

ثم قال ! 2 2 ! بعد الموت حين نزل بكم العذاب أن الأحساب لا تنفعكم .

قوله تعالى ! 2 2 ! قال بعضهم معناه كلا لا تؤمنون بالوعيد وقد تم الكلام .

ثم استأنف فقال ! 2 2 ! يعني لو تعلمون ما القيامة باليقين لألهاكم